سبل تفعيل مساهمة الجامعة في التنمية المستدامة من وجهة نظر الأستاذ في الجامعة الجزائرية

بوبكر دبابي[1]

[1]جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2019/11/13 ؛تاريخ المراجعة : 2020/01/13 ؛ تاريخ القبول: 2020/03/31

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى التعرف على التصورات التي يحملها اساتذة الجامعة ويعتقدون انها عوامل مساعدة في مساهمة الجامعات الجزائرية في التنمية المستديمة،وانطلقت الدراسة من تساؤل مفاده ماهي سبل تفعيل مساهمة الجامعة في التنمية المستديمة من وجهة نظر أساتذها؟ وهل هناك فروق في هذه التصورات حسب المنطقة الجغرافية التي تنتمي اليها الجامعة؟ وقد بلغت عينة الدراسة (800) استاذا واستاذة من مجموعة من الجامعات الجزائرية تنتمي ستا(06) منها الى منطقة الشمال، وتنتمي اربعا(04) الى منطقة الجنوب، في الموسم الجامعي 2020/2019. وخلصت الدراسة الى وجوب الرفع من مستوى الكفاءة التدريسية للاستاذ والرفع من مستوى تكوين الطالب ثم اعادة النظر في المناهج بما يتماشي وامكانيات المجتمع وطموحاته. وانتهت بمجموعة من التوصيات وقائمة المراجع.

الكلمات المفتاحية: مساهمة. تنمية مستدامة. أساتذة الجامعة.

Study summary:

The study aimed to identify the perceptions of university teachers, they believe that they are supporting factors in the contribution of Algerian universities to sustainable development. The study was started from a question: How can the university contribution in sustainablede velopement be activated as per the teachers point of view? Are there differences in these perceptions according to the geographical region to which the university belongs? The study included(800) teachers from a group of Algerian universities, six (06) of which belong to the North, and four (04) belong to the South, in the academic season of 2019/2020. The study concluded that it is necessary to raise the level of teaching proficiency for the teacher and raise the level of student formation, thenre-examine the curricula in a manner consistent with the capabilities and aspirations of society. It ended with a set of recommendations and a list of references

Keywords: Contribution. Sustainable development. University teachers.

المقدمة:

ارتبط مفهوم التنمية بالشعوب المتخلفة نتيجة لما ألحقته بها الدول الاستعمارية من تخلف وجهل وفقر وتأخر في جميع المجالات، ولما كانت الدول المتطورة (الاستعمارية) في حاجة إلى الدول المتخلفة سواء كأسواق لمنتجاتها أو كمصادر للمواد الأولية لتسيير مصانعها وتطوير صناعاتها، كان لابد عليها ان تعمل على تطوير هذه البلدان وانتشالها من تخلفها و فقرها لأنها بذلك تحافظ على كينونتها أولا .بالإضافة إلى هذا فقد استشعرت دول العالم الخطر البيئي الايكولوجي الذي ستواجهه نتيجة استمرار الإفراط في استهلاك المواد الأولية دون التفكير في مصير الأجيال القادمة، الأمر الذي دفع العديد من المنظمات العالمية إلى إعلان حالة الطوارئ للحفاظ على البيئة واستمرار تنمية الشعوب، وهو ما أقرته العديد من المنظمات الدولية،" ويعتبر أول مَنْ أشار إلى مصطلح التنمية بشكل رسمي هو تقرير" مستقبلنا المشترك" الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام 1987، وتشكلت هذه اللجنة بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر عام 1983 برئاسة "برونتلاند" رئيسة وزراء النرويج وعضوية (22) شخصية من النخب السياسية والاقتصادية الحاكمة في العالم، (الطويل ،2010، ص 79)

ولقد كَثُرَ استخدام مفهوم التنمية المستدامة في الوقت الحاضر، ليشير إلى "عملية التغيير التي يقوم بها الإنسان للانتقال من مجتمع زراعي تقليدي إلى مجتمع متقدم صناعيا بما يتفق مع احتياجاته الاقتصادية والاجتماعية والفكرية إلخ، وذلك بالاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية".(حمداوي، 2017، ص12) وقد شبه تقرير الامم المتحدة مفهوم التنمية المستدامة بالجسر الذي يجمع مجالات التنمية الثلاث الاقتصادي والاجتماعي والبيئي ويجمع البلدان والحكومات، والأعمال التجارية والمعارف العلمية، والأجيال الحاضرة والمستقبلة وغيرها. (اللجنة التحضيرية لمؤتمر الامم المتحدة للتنمية المستدامة، 2010)

ولتحقيق التنمية المستدامة فقد اتفقت جميع المنظمات والأعراف على ان السبيل الوحيد لذلك هو التعليم فقد نص اعلان ريو ديجنيرو(1999) في المبدأ (9) من المبادئ 27 التي أقرها انه ينبغي ان تتعاون الدول لتحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين الفهم العلمي وتبادل المعرفة والتكنولوجيا كما نص في المبدأ العاشر على ضرورة السماح بوصول المعلومة لكل الأفراد. (منير،2015،ص19)

والجزائر من أكثر الدول التي تعرضت لنهب ثرواتها، وتجهيل أبنائها، مما جعلها تعاني الفقر والتخلف والتأخر في إنشاء نهضة متكاملة يستفيد منها الجيل الحالي وتستمر للأجيال القادمة، ولكي تحقق هذا التنمية المستديمة لابد من تظافر جهود جميع الطاقات والمؤسسات وعلى رأسها الجامعة باعتبارها الرافد الرئيسي لتوفير الطاقات البشرية القادرة على احداث الفارق ومنه جاءت الدراسة الحالية كتكملة للدراسات سابقة المحلية منها خاصة تبحث في التصورات التي يعتقد اساتذة الجامعات أنها سبل ناجعة تجعل من الجامعة الجزائرية تساهم بالشكل اللائق في التنمية المستدامة للبلاد.

1- مشكلة الدراسة:

إن الإنتاج المعرفي والتكنولوجي الرهيب، وما انجر عنه من تسارع في التطور الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، شكل تحديا الى كل الأمم، حتى المتقدمة منها وخاصة بعد تهاوي الإيديولوجيات وبطلان ادعاءاتها ورُسو الجميع على شاطئ الحقيقة المطلقة، حقيقة العلم و المعرفة وأنهما خير سلاح يُعتد به لمواجهة التخلف والفقر و مواكبة العصرنة، في وقت ضاقت فيه المسافة بين ظهور المعرفة وتطبيقها ميدانيا، وهو ما سعت نحو جميع جامعات العالم التي ادركت مبكرا مدى نجاعة الاستثمار في الرأس المال البشري والتطور الكبير في جميع القطاعات الذي شهدته الدول المتقدمة خير دليلا على ذلك. ورغم هذه الحقيقة الناصعة إلا أننا نجد أن أغلب الجامعات العربية الجامعة الجزائرية واحدة منها لم تستلم بعد زمام قيادة سفينة التنمية باعتبار الجامعة المسؤول الأول عن تحويل الموارد المختلفة من قوة إلى فعل، ومن إمكانية إلى وجود، فلا يمكن تصور أي استثمار في الموارد الطبيعية بشكل جيد دون استثمار حقيقي في الموارد البشرية، و في غياب مستوى مهارات وتعليم جيد للقوة العاملة، وبالنظر الى الإمكانيات البشرية والطبيعية التي تزخر بها الجزائر ومنذ استقلال البلاد سنة(1962) بدأت الجامعة في محاولة تقمص الدور والذي لم يرق بعد الى تطلعات الامة وطموحاتها. ولقد لخص (فوزي،2010) أسباب تعثر الجامعة العربية في تحقيق هذا الطموح في عدد من النقاط منها:

- غياب البرامج والخطط التطويرية التي تهتم بالتنمية في الجامعة العربية.
- هبوط وظيفة الجامعة من التفكير والإبداع وتنمية المجتمع الى دور يقترب من محو الأمية فقط.
- انخفاض مستوى العملية التعليمية حتى أصبح الطالب داخل الجامعة غريبا عن المنهج العلمي.
- هبوط مستوى الخريجين بسبب طرق الانتقال الى الجامعة.
- غياب التنسيق بين الجامعات العربية.(فوزي، 2010، ص259)

والتنمية الحديثة هي مشروع متكامل يتسم بالتوازن وتكامل استراتيجياته فالتنمية الاقتصادية والتنمية البيئية والاجتماعية و البشرية، والسياسية، والإدارية والتقنية، تمضي جنبا الى جنب.(الكبيسي، 2015، ص11) ، وقد اختلف الباحثون والعلماء ف مفهوم التنمية وماهيتها إلا انهم حصروا تعريف للتنمية المستدامة في تقرير الموارد العالمية الذي نشر عام 1992 المختص بدراسة موضوع التنمية المستدامة ما يقارب (20) تعريفا لها يمكن اجمالها في الآتي: هي

التنمية المتوازنة التي تشمل مختلف أنشطة المجتمع ، باعتماد أفضل الوسائل لتحقيق الاستثمار الأمثل للموارد المادية والبشرية في العمليات التنموية ، واعتماد مبادئ العدالة في الإنتاج والاستهلاك وعند توزيع العوائد ، لتحقيق الرفاهية لجميع افراد المجتمع ، دون ان تحصل أضرار بالطبيعة أو بمصالح الأجيال القادمة. (آدم النور، 2019). وتهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق جملة من النقاط سواء في الحاضر او المستقبل وقد حصرها عدد من الباحثين في ست أهداف رئيسية وهي:

تحقيق حياة مزدهرة وسبل المعيشة المختلفة.

- ✓ الأمن الغذائي المستدام.
- ✓ الأمن المائي المستدام.
- ✓ الطاقة النظيفة الشاملة.
- ✓ النظم الإيكولوجية الصحية والإنتاجية.
- ✓ الحوكمة من أجل مجتمعات مستدامة. (لخضاري،2018،ص 211)

ولقد أثبتت العديد من الدراسات ضرورة التمازج بين مختلف العلوم - وذلك بإقامة علاقات بينية تعتمد على شبكات ترابط فيما بينها-(مؤسسة الفكر العربي، 2009،ص 24)

والجامعة في كل هذا هي الربان الذي يدير هذه العجلة من خلال مستوى كفاية أساتذتها وخريجيها وقدرتهم على ترجمة أهدافها ومبادئها على أرض الواقع باعتبار التنمية هي المحصلة النهائية لمجموع الطاقات والقوة الفاعلة في المجتمع،"فهي حاضنة المفكرين والباحثين والعلماء في الحاضر والمستقبل ورافدا رئيسيا للمجتمع بالكفاءات والكوادر البشرية.(دويكات، 2009)

وكما لا يخفى على أحد فلقد أصبح المعيار الذي يقاس به تقدم الأمم أو تأخرها هو نوع مخرجات جامعاتها ومدى كفاءة هذه المخرجات وقدرتها على الإبداع والابتكار ففي دراسة(فوزي، 2010)اثبت الباحث ان العائد من الاستثمار في الرأس المال البشري لا يقل أهمية عن الاستثمار في أي مجال آخر، بل يزيد عليه في كثير من النواحي، منها أن خريج الجامعة أكثر قدرة على إدراك حاجات التنمية الاقتصادية، كما توصل الى ان انتشار التعليم يقضي على العديد من العوامل المعيقة للتنمية، وفي استطلاعه لرأي (200) جريج جامعة تبين اتفاقهم على أن التنمية مرتبطة ارتباطا وثيقا بمستوى خريجي الجامعات. (فوزي، 2010، ص259)

وفي دراسة انور حسين عبد الرحمان وعدنان حقي وشهاب زنكه بعنوان دور التعليم العالي ومؤسساته التربوية في التنمية الاجتماعية والثقافية في عالم متغير توصلت الى ضرورة تنمية مجالات المعرفة للطلاب ذات الصبغة المهنية عن طريق الدراسات الأكاديمية وكذلك تنمية المهارات الفنية الضرورية عن طريق التدريب والخبرات العلمية المباشرة.(انور، عبد الرحمان وعدنان، حقي وشهاب،زنكه ،2018).

وفي دراسة زرنوح، 2006) التي هدفت إلى إظهار كيفية القيام بالتنمية في الدول النامية توصلت إلى ان استراتيجيه التنمية المستدامة لابد أن تهدف إلى تنمية وتطوير المهارات البشرية، عن طريق تحسين المستويات التعليمية.(الطويل ،2013، ص40)

وتعتبر الجامعة الجزائرية فتية مقارنة مع نظيراتها في العالم والعالم العربي إلا انها تحاول القيام بأدوارها في التنمية المستدامة لتوفير العيش الكريم لأجيال الحالية والحفاظ على الثروات الأجيال اللاحقة، سواء من خلال الرفع من مستوى تدريب وتأهيل الطلاب و زيادة كفاءة الجهاز التدريسي والإداري أو إحداث تعديلات في البرامج والمقررات في مختلف الأطوار التعليمية. إلا ان هناك خلل ما يعيق الوصول الى الهدف المنشود وهو ما يشهده واقع المجتمع الجزائرية، من تفشي

للبطالة، والفقر، والتلوث البيئي وغير من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية استكشافه من خلال طرح التساؤل العام الآتي:

2- تساؤلات الدراسة:

- ✓ ماهي سبل تفعيل مساهمة الجامعة الجزائرية في التنمية المستدامة من وجهة نظر أساتذتها؟
- ✓ هل هناك فروق في تصورات الأساتذة حول سبل تفعيل مساهمة الجامعة في التنمية حسب متغير منطقة الجامعة التي ينتمي اليها الأستاذ؟ (شمال، جنوب)

4- أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة الحالية أهميتها من كونها من الدارسات القليلة في الجزائر– على حد علم الباحث- التي تعرضت للموضوع من منظوره التكاملي حيث ربطت التنمية بمختلف العلوم وكل ذلك مرتبط بالجامعة وعليه يمكن إيجاز أهمية الدراسة في الآتي:

- إثراء المكتبة بمثل هكذا دراسات.
- لفت نظر الأساتذة والوصايا الى ضرورة العناية بالمخرجات الجامعية أكاديميا ومهنيا.(الانتقال من الكم الى الكيف)
- تصحيح مفهوم التفاضل بين العلوم لدى بعض الطلبة وأنه بإمكان الكل المساهمة في تنمية المجتمع كل في اختصاصه.

4- **أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة الحالية:

تهدف الدراسة الحالية الى محاولة معرفة بعض العوامل التي من شأنها ان تفعّـــــــل مشاركة الجامعة في تدوير عجلة التنمية بما يتماشى وإمكانيات الأمة البشرية منها والمادية وذلك من خلال:

- معرفة تصورات الاساتذة لهذه المساهمة.
- الحلول التي يقترحها أساتذة الجامعة أنفسهم.
- تشخيص مكمن الخلل من وجهة نظر الأستاذ(الأستاذ، الطالب، المنهاج)
- الإجابة على أسئلة من قبيل لماذا تقدم غيرنا وتأخرنا نحن؟

6- مبررات اجراء الدراسة: لقد تناولت العديد من الدراسات في الجزائر مشكلة التنمية منها دراسة. ساطوري،(2016) ودراسة مغراوة،(2015) ودراسة رشيد،(2018) ودراسة دوبابي(2011) إلا ان الباحث رأى ان معظم هذه الدراسات تناولت الموضوع من الجانب الاقتصادي ولم تشر إلى الجانب المعرفي في العملية رغم أهميته كما اسلفنا وخاصة دور الجامعة في المساهمة الفعلية في التنمية، وعليه جاءت الدراسة الحالية لتجبر النقص الموجود في الموضوع- على حد علم الباحث- .

5- التعريف الإجرائي للمتغيرات قيد الدراسة: وذلك على النحو الآتي:

سبل تفعيل مساهمة الجامعة: الطرائق والوسائل التي بواسطتها تستطيع الجامعة المشاركة بالفعالية المطلوبة في التنمية وتظهر إجرائيا من خلال ما يقترحه الأساتذة من آليات تحقق المطلوب.لتطوير الأبعاد الثلاثة المتضمنة في أداة جمع البيانات وهي (الأستاذ، الطالب، المنهاج)

6- المنهج المستخدم: من خلال الأهداف التي سطرتها الدراسة الحالية والمتمثلة خاصة في معرفة الدور الذي يمكن ان تلعبه الجامعة في التنمية وذلك من خلال ما يقترحه الأساتذة من سبل، فان المنهج المناسب لهذا هو المنهج الاستكشافي، والذي يعرف على انه " مجموعة الإجراءات البحثية الهادفة إلى معرفة وتقييم الموضوعات وتحديد المشكلات وتوضيح جوانبها بما يوفر معلومات كافية عن المشكلة، ويمكن اتخاذ القرار بإمكانية التعمق فيها أو العدول عنها **.(الرشيد.2000, ص55)**

7- عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على عدد من أساتذة الجامعات الجزائرية من مختلف مناطق الوطن اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة قدر إجمالي الأساتذة بها 800 استاذا وأستاذة فكانت العينة كما هو مبين في الجدول أدناه:

جدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب اسم الجامعة وعدد الأفراد والنسبة المئوية

اسم الجامعة	التكرار	النسبة
قاصدي مرباح ورقلة	150	%18.75
باجي مختار عنابة	60	% 7.5
حمه لخضر الوادي	50	% 6.25
الحاج لخضر باتنة01	200	% 25
جامعة سطيف	100	%12.5
جامعة الجزائر 2	50	%6.25
جامعة الشلف	50	%6.25
جامعة تمنراست	30	%3.75
جامعة مستغانم	60	% 7.5
جامعة غرداية	50	% 6.25
المجموع	800	%100

جدول رقم(02) يبين توزيع أفراد العينة حسب منطقة تواجد الجامعة (شمال، جنوب) ونسبتهم المئوية

المنطقة	الجامعات	العدد	النسبة المئوية
الشمال جامعات	جامعة الشلف	520	% 65
	باجي مختار عنابة		
	جامعة مستغانم		
	الحاج لخضر باتنة01		
	جامعة سطيف		
	جامعة الجزائر 2		
الجنوب جامعات	قاصدي مرباح ورقلة	280	% 35
	جامعة تمنراست		
	حمه لخضر الوادي		
	جامعة غرداية		
	المجموع	800	% 100

8- حدود الدراسة: حددت الدراسة الحالية زمنيا ب: الشهر مارس 2019

مكانيا: بعض الجامعات الجزائرية.

9- أداة الدراسة وتقنينها. قام الباحث بتبني استبانه لمعرفة تصورات أساتذة الجامعة حول تفعيل دور الجامعة الجزائرية في تنمية المجتمع، التي أعدها كل من دبابي و شنقال(2018) وذلك من خلال نوعين من الأسئلة تعلقت المجموعة الأولى بالأبعاد الثلاثة التالية:(بعد الطالب، بعد الأستاذ، وبعد المقررات) أما المجموعة الثانية فكانت أسئلة مفتوحة حول متغيرات أخرى يرى الأساتذة ان لها أثرا في تفعيل مساهمة الجامعة في التنمية.

9-أ- الصدق: تم حسابه عن طريق الصدق التمييزي، عن طريق المقارنة الطرفية بين الفئتين الأعلى والأدنى (تم اعتماد نسبة 28 % من العينة الاستطلاعية والمقدرة بـــ 30)، وكانت النتائج كالتالي:

جدولرقم (03) : يبين الفروق في الأبعاد حسب المجموعتين الأدنى والأعلى

البعد	الخيار	التكرار	المتوسط	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
محور الأستاذ	الأعلى	8	2.78	7.880	0.021
	الأدنى	8	2.21		
محور الطالب	الأعلى	8	2.89	8.247	0.013
	الأدنى	8	2.20		
محور المنهاج	الأعلى	8	2.93	8.547	0.014
	الأدنى	8	2.26		

من خلال الجدول السابق نجد أن اختبار ت دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أقل من 0.05، وهذا في كل المحاور: الأستاذ، الطالب والمنهاج مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيا في تأييد المحاور بين المجموعتين الأعلى والأدنى وهذا يدل على صدق المقياس.

9-ب-الثبات: تم حساب الثبات من خلال ألفا كرونباخ

جدول رقم(04) يوضح معامل الثبات ألفا لكرونباخ للمقياس

عدد العبارات	قيمة ألفا لكرونباخ
20	0.813

من خلال الجدول رقم(04) يمكن أن نلاحظ أن قيمة ألفا كرونباخ 0.813 وهي أكبر من 0.70، وهو ما يشير الى ثبات النتائج في حالة إعادة تطبيق الاستبيان مرة أخرى، أو بصفة أخرى 81.3% من عينة البحث ستكون ثابتة في إجابتها في حالة ما إذا قمنا باستجوابهم من جديد وفي الظروف نفسها، وهي نسبة توضح المصداقية العالية للنتائج التي يمكن استخلاصها.

10 - نتائج الدراسة:

❖ **عرض ومناقشة التساؤل الأول والذي نصه:**

ماهي سبل تفعيل مساهمة الجامعة الجزائرية في التنمية المستدامة من وجهة نظر أساتذتها ؟

ونظرا لوزن الأبعاد في تكوين الاستمارة قمنا بتفصيلها حسب الابعاد وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم(05) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التأييد لكل عبارة لمحور الأستاذ:

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأييد
01	تفعيل التدريس بالطرق العلمية العملية بدل الاكتفاء بالنظري	2.35	0.58	مرتفعة
02	تطوير دور الأستاذ من ملقن الى مرشد وموجه للعملية التربوية	2.21	0.60	متوسطة
03	تغيير طريقة تقييم الأستاذ	2.78	0.55	مرتفعة
04	تغيير أساليب ترقية الأستاذ	2.27	0.35	متوسطة
05	القيام بورشات ودورات تدريبية للأساتذة	2.85	0.41	مرتفعة
06	تشجيع الأساتذة على نشر أبحاثهم وتثمينها	2.64	0.51	مرتفعة
07	خلق التنافس بين الأساتذة والأقسام والكليات	2.89	.230	مرتفعة
08	إنشاء لجان وطنية لمتابعة نتائج البحوث العلمية الجادة	2.25	0.55	متوسطة
	محور الأستاذ	2.53	480.	مرتفعة

من خلال الجدول رقم (05) يتضح ان أغلب الأساتذة اتفقوا على أن معظم البنود والإجراءات ضرورية – بدرجة مرتفعة أو متوسطة- لترقية دور الأستاذ وتفعيله في الرفع من مساهمة الجامعة في التنمية ما عدا البند رقم (08) الذي كانت نسبة التأييد له منخفضة، اذ يعتبر الأستاذ العامل الذي يجب التركيز عليه للرفع من مساهمة الجامعة في التنمية وهو ما أكده الباحث الجزائري محمد العربي ولد خليفة في كتابه المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية حيث يقول: لابد على الجامعة ان تجمع في مدرجاتها ومخابرها عددا من المدرسين والباحثين الذين لا يكتفون بتلقين الطلاب بمجموعة من المعارف أو نقل الخبرة من الأجانب بل يتعاونون معهم في الكشف عن الطرق الأمثل والإبداع في كيفية توظيف المعلومة وجعلها حقيقة ملموسة تلبي حاجيات الواقع. (ولد خليفة، 1986،ص18) ويعتبر الأستاذ الجامعي حجر الزاوية فهو الناقل للمعرفة والمسؤول عن سير العملية التربوية في الجامعة.(غربي،2014،ص60)

ويمكن تفسير اتفاق الأساتذة على ضرورة القيام بالخطوات الواردة في الاستبانة.انطلاقا من شعورهم بالحاجة الى مثل هذه الإجراءات فهم أدرى الناس بمتطلبات مهنتهم وما الذي من شأنه أن يسهم في فاعليتهم خاصة ما تعلق بالمحفزات المعنوية منها والمادية، كتغيير طريقة تقييم الأستاذ وأساليب ترقية و القيام بورشات ودورات تدريبية ، تشجيع الأساتذة على نشر أبحاثهم وتثمينها خلق التنافس بينهم في الأقسام والكليات، كما يمكن اعتبار هذه النتيجة وثيقة رسمية لتعبير الاساتذة عن حاجاتهم التدريسية يجب ان تؤخذ من الوصايا بغين الاعتبار.

جدول رقم(06) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التأييد لكل عبارة لمحور الطالب:

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأييد
تنمية فكر وقدرات الطلبة والطالبات أثناء دراستهم وإعدادهم لمتطلبات سوق العمل	2.80	0.52	مرتفعة
تشجيع الخريجين على العمل الخاص المنتج	2.95	0.18	مرتفعة
عقد الدورات التدريبية التي تؤهل الطلابلاكتساب مختلف المهارات والتي لا يتيح النظام التعليمي إكسابها	2.66	0.64	مرتفعة
التفاعل مع خريجيها ممن لديهم أفكار أو مبادرات فردية يمكن تطويرها لتصلح كأساس لإقامة مشروعات جديدة	2.94	0.17	مرتفعة
الاتصال برجال الأعمال وتعريفهم بالشباب الذي حضر الدورات التدريبية المختلفة واكتسب المهارات والقدرات التي يتطلبونها في عملهم وذلك لكي يمكن خلق فرص عمل لهم	2.80	0.35	مرتفعة
الاتصال بمصادر التمويل المختلفة والتفاوض معها لصالح هذه المشروعات والمساعدة في حصولها على احتياجاتها التمويلية بأساليب مشجعة وغير تقليدية	2.79	0.19	مرتفعة
محور الطالب	2.82	0.32	مرتفعة

من خلال الجدول رقم (06) يتضح جليا اتفاق الأساتذة على الإجراءات اللازمة في حق الطالب للرفع من مستوى مساهمته في ترقية الجامعة والمشاركة الفعالة في تنمية البلاد ،ومن البديهي ان سبب وجود الجامعة أصلا تزويد المجتمع بالإطارات والكفاءات المؤهلة، وهذا لا يتحقق حسب أساتذة الجامعة انفسهم- كما ورد في الدراسة الحالية- إلا في ظل تنمية الفكر العلمي للطلاب وتشجيعهم على البحث العلمي في علاقة تفاعلية بين المخرجات ومتطلبات سوق العمل وتحت مظلة تمويل من مصادر المجتمع المختلفة. فالتكوين الجامعي وفي أبسط تعاريفه هو : تأهيل القوة البشرية رفيعة المستوي لكي تقوم بالترشيد والبحث العلمي وانتاج المعرفة وتطبيقاتها العلمية المباشرو تنظيم ادارة المجتمع سياسيا و اقتصاديا واجتماعيا.(نادية، 2013، ص46)، وقد اتفقت نتايج هذه الدراسة مع دراسة دبابي، وشنقال(2018) في نفس الموضوع

لكن في بعض الجامعات فقط حيث طبقت الدراسة على عينة قدرت ب (442) استاذا وتوصلت إلى جوب الاهتمام بالمستوى التكويني لطلبة الجامعة والانتقال من الكم إلى الكيف.(دبابي، شنقال، 2018،ص

فلا بد اذا على الجامعة أن تحول الطلاب الى طاقات فاعلة انطلاقا من حاجات المجتمع وبما يلبي طموحات خرجيها في تصوراتهم حول مشاركتهم في خدمة مجتمعهم، ولعل اتفاق الاساتذه كذلك مرده نوع المخرجات والمستوى المهلهل الذي يظهر به الطالب الحالي من ضيق في الآفق وتدني قي مستوي الطموحات والاكتفاء بالتقليد الاعمي ليتحول هذا الطالب من أمل يعول عليه الى مجرد مستهلك الى ما ينتجه الآخرون.

جدول(07) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التأييد لكل عبارة لمحور المنهاج:

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التأييد
تطوير أساليب التقويم	2.54	0.52	مرتفعة
تحسين المنهج من كونه منفصل المواد إلى مترابط ومتكامل	2.98	0.30	مرتفعة
تعديل مواضيع في المنهج حسب ما تقتضيه المعطيات الحديثة	2.93	0.31	مرتفعة
أن يعتمد التطوير على أهداف واضحة ومحددة يتم من خلالها تنميّة الفرد بشكل شامل ومتوازن بالدرجة التي تسمح بها قدراته	2.87	0.31	مرتفعة
استخدام التكنولوجيا، وتحويل الاهتمام من الكمّ إلى الكيف	3.04	0.09	مرتفعة
الاستفادة من التجارب السابقة، ونتائج الدراسات والبحوث العلميّة الخاصة بطرق واستراتيجيات تطوير المناهج.	2.22	0.69	متوسطة
محور المنهاج	2.76	0.38	مرتفعة

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ ان نسبة اتفاق الأساتذة تكاد تكون كلية على ضرورة ادخال التحسينات المقترحة على مناهج التدريس الجامعية اذا ما أردنا مساهمة فعلية للجامعة في التنمية الشاملة للمجتمع وذلك من خلال اعادة النظر في الطرق المعتمدة في التقويم سواء على مستوى الطلاب أم الأساتذة بالاضافة الى وجوب مسايرة المناهج للعصرنة والتطور المطلوب باستعمال التكلوجيات الحديثة في ظل أهداف واضحة تتجه بالأمة الى الاستقلالية في استغلال امكانياتها المادية والبشرية، وهو ما اشارت اليه (نادية،2013) من أن التعليم هو أحد العوامل المؤثرة في النمو الاقتصادي لما يولد لدى الناس من معرفة، و بعتبر التعليم الوقود المحرك للتنمية بإبعادها كافة لاسيما زيادة الدخل والإنتاج.**(نادية،2013،** ص23)

ومن جهة أخرى نجد أن من صلب تطوير المناهج نقلها من كونها مجالا لتدريب الكفاءات الى مجال لبناء القدرات في ميدان التفكير الإبداعي والابتكار والاستكشاف فعملية التنمية المستدامة للتعليم الجامعي البحث العلمي والابتكار والتعلم الذاتي وهي من ابرز ما يجب ان يتعلمه الطالب في الجامعة و من الأمور الضرورية التي لابد على أي منهاج ان يتبناها اذا ما أراد واضعوه مواكبة التطور والمضي قدما بالجامعة الى منافسة الجامعات العالمية

مناقشة الفرضية الثانية والتي نصها:

- ✓ هل هناك فروق في تصورات الأساتذة حول سبل تفعيل مساهمة الجامعة في التنمية حسب متغير الجامعة ؟

لمعرفة الفروق في تأييد الأساتذة للعبارات حسب منطقة الجامعة المنتمين لها، قمنا بحساب الفروق من خلال حساب اختبار ت لعينتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يلي:

أ- حسب منطقة الجامعة المنتمي لها:

جدول رقم (08) يبين الفروق في الأبعاد حسب الجامعة المنتمي لها الأستاذ

البعد	المنطقة	التكرار	المتوسط	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
محور الأستاذ	شمال	520	2.46	0.880	0.42
	جنوب	280	2.50		
محور الطالب	شمال	520	2.91	0.345	0.38
	جنوب	280	2.83		
محور المنهاج	شمال	520	2.77	1.685	0.84
	جنوب	280	2.71		

من خلال الجدول رقم(08) نجد أن اختبار "ت" غير دال إحصائيا لأن قيمة الدلالة الإحصائية أكبر من 0.05 وهذا في كل المحاور: الأستاذ، الطالب والمنهاج مما يدل على عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة التأييد حسب المنطقة الجغرافية للجامعة التي ينتمي لها الأستاذ. وفي تفسيرنا نعزي هذه النتيجة الى الظروف المهنية والاجتماعية المتشابهة التي يعيشها الاستاذ الجزائري حتى وان كانت الظروف البيئية متباينة بالنظر الى المسافات المتباعدة بين الجامعات قيد الدراسة، هذا من جهة ومن جهة أخرى نعزي هذا الاتفاق الى مستوى النضج الذي وصل اليه الأستاذ الجزائري عموما وهو في حد ذاته مؤشرا ايجابيا لبداية نهضة حقيقة للجامعة الجزائرية اذا ما توفر المناخ المناسب على مستوى السياسات العامة للدول العربية. أما فيما يخص المحورين الطالب والمنهاج فمن البديهي ان لا نجد فروقا بين الأساتذة فيما يخص السبل التي من خلالها نرفع من مستواهما ليساهما بشكل أفضل في التنمية المستدامة باعتبار ان المنهاج في الجزائر موحد وان الإمكانيات الموفرة للطالب الجامعي كذلك تكاد تكون موحدة .

10- **خلاصة:**

من خلال النتائج المتوصل اليها في الدراسة الحالية و والدراسات السابقة في الموضوع خاصة المحلية منها ومن خلال التصورات التي طرحها اساتذة الجامعة الجزائرية تبين مدى توفر الامكانيات المادية و البشرية في جامعاتنا التي تؤهلها لان تساهم في التنمية الشاملة و المستدامة للبلاد ، مع ضرورة الاهتمام بالاستثمار في الموارد البشرية من خلال الاستثمار في الطاقة الشبانية التي تمثل ثلثي المجتمع الجزائري، و توفير الامكانيات اللازمة للكفاءات و الادمغة سواء في الداخل او في الخارج مع ضرورة القيام ببعض التعديلات في المناهج التربوية بما يتماشى و طموح الأمة خاصة في ضل توفر جميع مقومات النهضة و نخص بالذكر المقوم المادي المتمثل في الثروات الطبيعية الظاهرية و الباطنية .

11- **مقترحات:** من خلال نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالمقترحات الآتية:

- العناية بالأستاذ من حيث:
- وضع معايير التوظيف تستند الى الكفاءة والاقتدار بعيدا عن التحيز والتعصب.
- تطوير طرق التكوين ورسكلة الأساتذة وإعادة النظر في طرق تقويمهم.
- إعطاء المحفزات المادية واللامادية التي من شأنها الرفع من مستوى الدافعية.
- العناية بالطالب من حيث:
- ربط الطالب بمتطلبات الشغل واطلاعه على الكفاءات المطلوبة.
- تنمية التفكير الإبداعي وخلق جو تنافسي للتميز والتفوق.
- العناية بالمنهج من حيث:
- تطويره بما يتماشي والتكنولوجيا الحديثة.

- التنسيق التام بين المخرجات وسوق العمل.

قائمة المراجع

- إبراهيمي،نادية.(2013). **دور الجامعة في تنمية رأس المال البشري لتحقيق التنمية المستدامة**، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف 1 الجزائر.

- دويكات، خالد عبد الجليل.(2009). دور الدراسات العليا والبحث العلمي في التنمية المستدامة في فلسطين. مؤتمر إستشراق مستقبل الدراسات العليا في فلسطين الذي نظمته جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية. كلية الدراسات العليا. نابلس. فلسطين(2009).

- دبابي، بوبكر وشنقال، طارق.(2018). **سبل تفعيل مساهمة الجامعة في التنمية**، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التعليم العالي والتنمية، الجامعة العربية المفتوحة، سلطنة عمان05-06 ماي 2018.

- ولد خليفة، محمد العربي .(1986). **المهام الحضارية للمدرسة والجامعة الجزائرية**.ط1، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

- حمداوي، جميل.(2017)**، من اجل تنمية مستديمة، ط1**،

- الطويل، فتيحة.(2013)، **التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، الجزائر.

- الطويل، رواء زكي .(2010). التنمية المستدامة والامن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الانسان، دار زهران: الأردن.

- اللجنة التحضيرية لمؤتمر الامم المتحدة للتنمية المستدامة، 2010 .

- لخضاري، صالح.(2018). واقع التنمية المستدامة في الجزائر- الاستراتيجية والجهود،مجلة العلوم الانسانية، ص ص209 -221 ، جامعة قسنطينة، الجزائر.

- مؤسسة الفكر العربي.(2009).**التقرير العربي الثالث للتنمية الثقافية**،(ط.1).بيروت. مؤسسة الفكر العربي.

- عامر،خضيرالكبيسي وآخرون.(2015). **دراسات حول التنمية المستدامة**، الرياض، دار جامعة نايف للنشر.

- عز الدين آدم النور التنمية المستدامة بين النظرية والتطبيق، اطلاع مباشر: 2019

- https://download-library-pdf-ebooks.com/14265-redirect

- فوزي، سعيد الجدبة.(2010). **دور الجامعات العربية في التنمية**، مجلة جامعة الأزهر بغزة، المجلد 12، العدد

- الرشيدي، بشير صالح (2000). **مناهج البحث العلمي**. ط1. الكويت. دار الكتاب الحديث.

- أنور حسين عبد الرحمان وعدنان حقي وشهاب زنكه. (2008) دور **التعليم العالي ومؤسساته التربوية في التنمية الاجتماعية والثقافية في عالم متغير**. اطلاع مباشر:تاريخ(2018/03/10).من الموقعhttp://www.amalkashif.com/archives.htm

- غربي، صباح.(2014). **دور التعليم العالي في تنمية المجتمع المحلي**. أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.جامعة محمد خيضر. الجزائر.1

- منير،راندا عبد العليم (2015) ،ص19 ، **التعليم من اجل التنمية المستدامة، في منهج رياض الاطفال**، مركز ديبونو لتعليم التفكير.الأردن.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

بوبكر دبابي ،**(2020) سبل تفعيل مساهمة الجامعة في التنمية المستدامة من وجهة نظر الأستاذ في الجامعة الجزائرية** ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12(01)/ 2020، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 645- 654 .